تفيد العموم وقد يضمر فاعلها ويفسر بنكرة منصوبة وانما يجب
التفسير لئلا يبقى مبهما وانما يفسر بالنكرة لان الغرض يحصل بها
فلو عرفت يبقى التعريف ضايعا واعلم ان المضاف الى المعرف باللام
للجنس كالمعرف نحو نعم صاحب المال زيد قال وقد يحذف
المخصوص بالمدح نحو قوله تعالى فنعم الماهدون اقول الحذف انما يجوز
اذا دل عليه قرينة كما في الآية فانه لما قال الله تعالى والارض فرشناها فنعم الماهدون علم ان التقدير فنعم الماهدون نحن قال
وحبذا يجري مجرى نعم فيقال حبذا الرجل زيد وحبذا رجلا زيد
وسلم يجري مجرى بئس اقول حبب اصله حبب بضم العين
فادغم ثم ركب مع فاعله وهو ذا للتخفيف فصار كالكلمة
الواحدة ومعناه صار محبوبا جزما وانما لم يجعله من افعال
المدح بل جعله جاريا مجرى نعم لامتيازين بلزوم منهما ان فاعله لا
لا يكون الا ذا لان الغرض اعني الابهام في المدح يحصل به فانه من
المبهمات ومنها انه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه كالفاعل
والامثال لا يتغير ومنها انه لا يجب ذكر التفسير بعد اضمار

فاعله

فاعله بل يجوز ان يقال حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا في
نعم فانه يجب ذلك فيه لان الفاعل في حبذا مذكور وفي
نعم مستتر فجعل ذكر التمييز في نعم كالبدل عنه وهذا لا يستعمل
اعني حبذا الرجل زيد انما هو عند من لم يجعل ذا فاعلا بناء
على انه صار كالجزء بالتركيب فخرج عن الفاعلية وانما من
يجعل ذا فاعلا فانه يأتي بعده بلفظة الرجل لان الفاعل لا يكون الا
واحدا وساء يجري مجرى بئس نحو ساء الرجلان زيد وساء
مثلا القوم وانما لم يجعل من افعال الذم لانه ربما يستعمل غير
استعمال بئس فيقال في الخبر ساءني فلان بمعنى نقيض سرني
بخلاف بئس فانه لا يستعمل الا في الانشاء قال فعله التعجب
هما ما افعل زيدا وافعل به ولا يبنيان الا من الثلاثي المجرد
ليس بمعنى افعل وافعال اقول لما فرغ من الصنف العاشر شرع
في الصنف الحادي عشر اعني فعله التعجب وهما فعلان مو
ضوعان للانشاء التعجب احدهما على مثال ما افعله نحو
ما احسن زيدا والثاني على مثال افعل به نحو احسن بزيد ومعناهما

Copyright © King Saud University